

329216 - حكم العمل في تشطيب الشقق التي في الأدوار المخالفة لقانون المباني

السؤال

أعمل مهندسا في مجال الإنشاء، وعلمت أن بناء الأدوار المخالفة بالعمارات السكنية قد يؤثر علي البنية التحتية للشوارع، ويحجب دخول الشمس إلي المنازل وغيرها، وأتجنب قدر الإمكان العمل في إنشاء هذه العمارات، ولكن سؤالي هو : هل العمل في مجال تشطيب هذه الشقق؛ كأعمال المباني، المحارة، الدهان وغيرها، بعد الانتهاء من بناءها، أي أصبحت قائمة بالفعل، هل يعد حراما لأنه معاونة علي الإثم ؟ مع العلم إنه يحدث مصالح من الدولة بعد ذلك، وتقنين لهذه الأدوار المخالفة.

الإجابة المفصلة

لا حرج في تشطيب الشقق التي في الأدوار المبنية على خلاف قانون المباني؛ لما ذكرت من أن الدولة تجري مصالحه مع أصحاب هذه المخالفات، فليس في الأمر ضرر ظاهر، ولكنه تقييد تراه الدولة لأسباب قد تكون غير جوهرية في كثير من الأحيان، ولهذا لا تلبث أن توافق على الأدوار الزائدة، أو تعدل القانون وتسمح بالزيادة.

والدولة إذا قيدت المباح، لزم طاعتها إن كان ذلك لمصلحة ظاهرة، وإلا لم يلزم.

قال في "تحفة المحتاج" (71 /3): "الذي يظهر أن ما أمر به مما ليس فيه مصلحة عامة لا يجب امتثاله إلا ظاهرا فقط، بخلاف ما فيه ذلك يجب باطنا أيضا" انتهى.

والله أعلم.